

ازم خیار کما حسن کما خیارا

یا صاحب القبة البيضاء

یا

صاحب القبة البيضاء في التجف

من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم

تخطون بالأجر والإقبال والرلف

زوروا لمن تسمع التجوى لديه فمن

يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

إذا وصل فاحرم قبل تدخله

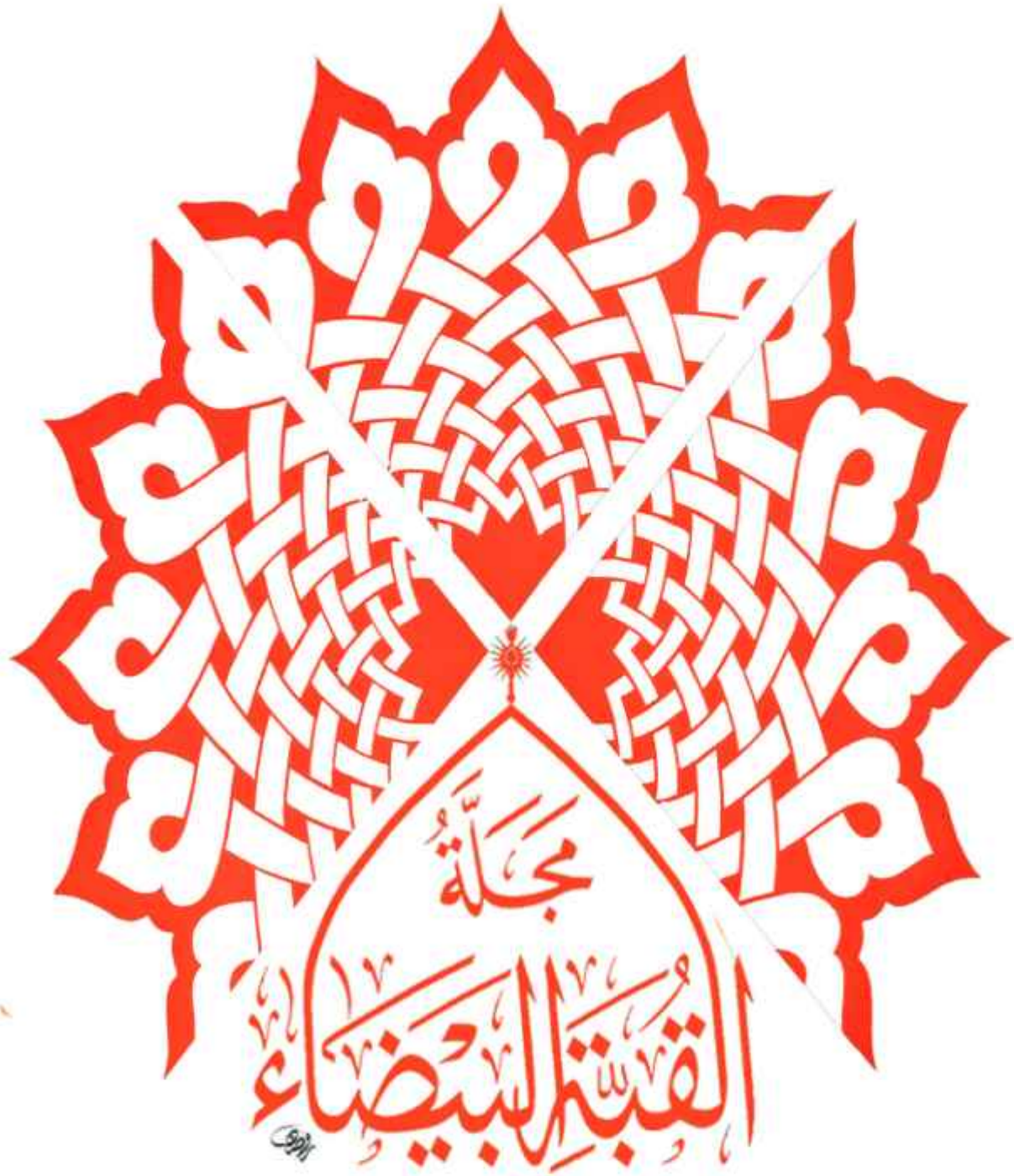
ملئياً واسع سعياً حوله وطف

حتى إذا طفت سبعا حول قبه

تأمل الباب تلقى وجهه فقف

وقل سلام من الله السلام على

أهل السلام وأهل العلم والشرف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السابع



No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥/٤
التاريخ: ٢٠٢٥/٧/٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في
٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتحديث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم
المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية
على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧/٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهنته ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع التريوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية .. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب .. أدیان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقفي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتسقي المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥٠,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) -
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) -
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختصم البحث لتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تحليلات الآخر في الشعر البصري بدر شاكر السياب اختياراً	أ.م. د. سعد سامي محمد	٨
٢	كنى الإمام الكاظم (عليه السلام) وألقابه دراسة حجاجية	م. د. محمد جاسم حنون	٢٦
٣	التجاهات النقد اللغوي في مؤلفات الدكتور نعمة رحيم العزاوي	م. د. آمنة سالم حسن	٤٢
٤	عبد الرشيد علي شاماركني رحلة القيادة والاختيال التي غيرت مسار الصومال ١٩١٩-١٩٦٩	أ.م. د. عبد الوهاب صالح محمود م. د. غادة فائق محمد	٥٢
٥	الحوار الشعري في ديوان إبراهيم بن هزرة	م. د. غزوة كاظم حياي	٦٦
٦	النمذجة الخرائطية لتحديد مخاطر الفيضانات لأودية شمال مدينة زاخو في محافظة دهوك باستعمال التقانات الحديثة والذكاء الصناعي (AI)	م. د. عباس ضاحي سلمان	٧٦
٧	القيم في نهج البلاغة «دراسة حجاجية»	م. د. وسن هاشم عودة	٩٢
٨	القواعد الاصولية المتعلقة بالإسثناء في كتاب "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ت ٨٥٥هـ" نماذج تطبيقية	م. د. مصطفى أشرف عبد	١٠٦
٩	المنهج الفكري وعلاقته بالواقع السياسي عند الإمام الحسن العسكري «عليه السلام»	م. د. أحمد يوسف مسلم	١٢٠
١٠	أحكام السهو والنسيان المتعلقة بمناسك الحج دراسة فقهية مقارنة	م. د. رياض ناجي عبيد	١٣٢
١١	آراء الفقهاء فيما يتعلق بمعنى القرء - دراسة فقهية مقارنة-	م. د. علي لطيف حمد صالح	١٤٦
١٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المتوسطة في مادة التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م. د. علي ثاجب خواف	١٥٤
١٣	خلق النبي (ص) ومعجزاته من خلال مخطوط خلاصة الاخبار في أحوال النبي المختار للإسكندري (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م) الفصل الخامس والسادس من الباب الثالث (دراسة وتحقيق)	م. د. ربيعة نخاط عبد الزهرة	١٧٤
١٤	الأوضاع الداخلية للبرازيل إبان حكومة خوسيه سارني «١٩٨٥ - ١٩٩٠»	م. د. أمل محمد عبدالله	٢٠٠
١٥	ضمانات أمن الطيران وفق الملحق السابع عشر باتفاقية شيكاغو لعام «١٩٤٤»	أ. د. خالد سلمان جواد الباحث: سريعتي حسين	٢١٤
١٦	دور التدريب في تنمية مهارات المرشدين التربويين في المدارس الثانوية	الباحث: طاهر حبيب موسى	٢٢٦
١٧	القرآنية في الشعر المعاصر دراسة تطبيقية في شعر مشتاق مع عباس بن الناصر القرآني والتجوير الدلالي	الباحث: أحمد عبد الأمير حسين	٢٤٢
١٨	أسلوبية الاستعارة في شعر المساجلات والمعارضا في الأدب العراقي الحديث	الباحث: منذر عباس ضمد	٢٥٨
١٩	الكفايات القيادية التعليمية المعرفية اللازمة لمعلم التربية الفنية في ضوء مستجدات التعليم الرقمي	م. د. زينة ستار احمد م. د. نور عبد العزيز مجيد	٢٦٦
٢٠	التمثيل الخرائطي للتوزيع الجغرافي لإنتاج محاصيل الحبوب في ناحية المنصورة لعام ٢٠٢٤	الباحثة: داليا حسين علي أ.م. د. مروة سالم محمد جاسم	٢٨٠
٢١	الفرس في شب الجزيرة العربية «دراسة تاريخية»	م. د. هناء عطية تعبان	٢٩٤
٢٢	البعد السياسي والانمي لمشروع الربط السككي بين العراق وإيران وآثاره الاقتصادية على المنطقة	م. د. نور سمير محمد م. د. علي رزاق شحيت	٣٠٢
٢٣	الشخصية الوسواسية لدى متعاطي المخدرات	م. د. ابتسام عباس ياسين	٣١٠
٢٤	الطبيعة القانونية لإلزام الجراح بتبصير المريض في العمليات الجراحية التجميلية (دراسة قانونية مقارنة)	م. د. محمد إبراهيم عبد الله	٣١٦
٢٥	The Effect of Using Short Educational Videos (Micro-learning) on Improving Listening Skills and Comprehension among Iraqi EFL Primary School Pupils	Tamadhur Okab Sarhan	٣٣٤
٢٦	أثر مباحث علوم القرآن في تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي	الباحثة: زينب حسين عبيد	٣٥٢
٢٧	اللون والسميائية في الشعر العربي قراءة تحليلية في تجربة أبي نواس اللغوية والجمالية	الباحث: أيمن شنشول ساهي	٣٦٢
٢٨	الشاعر والطبيعة والوطن: رغبة الطبيعة والسياسة في الشعر العراقي المعاصر	الباحث: حسنين عبد طارش	٣٧٨
٢٩	الأساليب البلاغية وتعبيرها عن القيم في شعر الصعاليك دراسة تحليلية في اللغة العربية	الباحث: زياد حسن كريم ناصر	٤٠٢
٣٠	دراسة مقارنة في وصف الأصوات العربية بين ابن جني وكمال محمد علي بشر الرؤية التراثية والحديثة للمخارج والصفات	م. د. نجم عبد فندي	٤١٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

المنهج الفكري وعلاقته بالواقع السياسي
عند الإمام الحسن العسكري «عليه السلام»

م. د. أحمد يوسف مسلم حسين
جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

للمستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام بوصفه مرحلة محورية في تاريخ التشيع الإمامي، حيث تزامن مع ذروة الضغط العباسي وسياسة المراقبة والتضييق. وقد تناول البحث أسس هذا المنهج الفكرية والعقائدية، وآليات الإمام في حماية الكيان الشيعي وترسيخ فكرة الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام، إضافة إلى دوره في صياغة خطاب ديني وسياسي أسهم في تثبيت الهوية الشيعية. وأظهرت النتائج أن فكر الإمام العسكري لم يكن محصوراً في الجانب النظري، بل كان مشروعاً إصلاحياً متكاملأ استطاع أن يحافظ على وحدة الجماعة الشيعية ويؤسس لمرحلة الغيبة. وبذلك يشكل منهجه أحد المراكز الرئيسة لفهم تطور الفكر الشيعي وبنية العقائدية والسياسية. الكلمات المفتاحية: الإمام الحسن العسكري، الفكر الشيعي، الغيبة الكبرى، العباسيون، الهوية الدينية.

Abstract:

This study investigates the intellectual methodology of Imam al-Hasan al-'Askari (peace be upon him) as a pivotal stage in the history of Twelver Shi'ism, coinciding with the height of Abbasid surveillance and repression. The research examines the doctrinal and intellectual foundations of his methodology, the strategies he employed to safeguard the Shi'i community, and his decisive role in consolidating the doctrine of the Major Occultation of Imam al-Mahdi (peace be upon him). It also highlights how his intellectual discourse shaped a resilient religious and political identity that enabled the Shi'a to withstand persecution. The findings reveal that Imam al-Hasan al-'Askari's thought transcended theoretical discourse, representing a comprehensive reformist project that preserved Shi'i unity and laid the groundwork for the Occultation period. His methodology thus remains a cornerstone for understanding the evolution of Shi'i intellectual and political thought.

Keywords: Imam al-Hasan al-'Askari, Shi'i thought, Major Occultation, Abbasids, Religious identity..

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد
يُعَدُّ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (٢٣٢-٢٦٠هـ) من أبرز الشخصيات الإسلامية التي مثلت الاسترسال الطبيعي للإمامة بعد أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام، وقد عاش في مرحلة بالغة الدقة من تاريخ الأمة الإسلامية، تميزت بسطوة الدولة العباسية وشدة مراقبتها للأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وقد جاء لقب «العسكري» نسبة إلى منطقة «العسكر» في سامراء، حيث فُرِضَ عليه الإقامة الجبرية، مما جعل حياته محاطة بالمراقبة السياسية والعسكرية الصارمة، وهو ما انعكس بوضوح على طبيعة نشاطه الفكري والسياسي.
إنَّ دراسة المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام تكشف عن قدرة فائقة في التكيف مع الواقع السياسي القائم، من خلال اعتماد أساليب غير مباشرة في نشر العلم وحماية التراث العقدي والفكري. فقد أولى الإمام أهمية بالغة لبناء قاعدة صلبة من التلاميذ والخواص، وتوجيه الأمة نحو الاستعداد لمرحلة الغيبة التي أعقبت حياته، إضافة إلى تركيزه على ترسيخ الهوية الإسلامية الأصيلة في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة التي كانت منتشرة في تلك الحقبة. وتنتجلى أهمية البحث في أنه لا يقتصر على الجانب الفكري المحض، بل يبرز العلاقة الجدلية بين الفكر والواقع السياسي. فالإمام العسكري لم يكن مفكراً منعزلاً عن الأحداث، بل كان قائداً روحياً يواجه سلطة سياسية مستبدة. استطاع بحكمته



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٢٢

أن يحافظ على خط الإمامة ويؤسس لمفهوم المقاومة الفكرية الصامته، التي مثّلت سبيلاً للبقاء والاستمرار في ظل القمع العباسي. إنّ هذا المنهج يمثّل نموذجاً فريداً للتوازن بين الثبات على المبدأ والمرونة في مواجهة الواقع. كما يسعى هذا البحث إلى إبراز ملامح المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام من جهة، وبيان كيفية انعكاس هذا المنهج على الواقع السياسي من جهة أخرى، من خلال قراءة معمّقة لنصوصه ومواقفه التاريخية، وتحليل الأثر البعيد الذي تركه على مسار الفكر الشيعي خاصة، والفكر الإسلامي عامة. وبذلك تتضح القيمة العلمية لهذه الدراسة التي تربط بين الفكر والسياسة، وبين العقيدة والواقع، في حياة أحد أئمة أهل البيت الذين كان لهم الدور الأبرز في صياغة الوعي الإسلامي في القرن الثالث الهجري.

إشكالية البحث:

تتمحور الإشكالية حول التساؤل الرئيس:
كيف أسّس الإمام الحسن العسكري عليه السلام منهجاً فكرياً استطاع من خلاله التفاعل مع الواقع السياسي العباسي، ومواجهة تحدياته دون الاصطدام المباشر بالسلطة، مع الحفاظ على خط الإمامة وترسيخ الوعي الإسلامي؟

أهداف البحث

١. الكشف عن ملامح المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام.
٢. بيان طبيعة الواقع السياسي في عصره وأثره في تقييد نشاطه.
٣. تحليل العلاقة التفاعلية بين الفكر والسياسة في تجربته.
٤. إبراز أثر منهجه في تمهيد الطريق لمرحلة غيبة الإمام المهدي عليه السلام.

منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي: لوصف الواقع التاريخي والسياسي لعصر الإمام.
المنهج الاستقرائي: باستقراء النصوص الفكرية المنقولة عنه وتحليلها.
المنهج التاريخي النقدي: لدراسة الأحداث السياسية والاجتماعية في ضوء المصادر المعتبرة ومقارنتها.

الدراسات السابقة

لقد تناولت بعض الدراسات حياة الإمام الحسن العسكري عليه السلام من جوانب مختلفة، منها ما ركّز على سيرته ومكانته العلمية، ومنها ما اهتم بدوره في تمهيد الأمة لمرحلة الغيبة، بينما قلّما نجد دراسات تناولت المنهج الفكري عنده في ارتباطه بالواقع السياسي بشكل متكامل.
من أبرز ما كتّبت: الإمام الحسن العسكري عليه السلام ودوره في حفظ التراث الشيعي، حيث ركّزت الدراسة على الجانِب التعليمي والتربوي للإمام دون التعمق في أبعاده السياسية.
كما تناولت بعض البحوث المواقف السياسية للأئمة في العصر العباسي، إلا أنّها عاجلت شخصية الإمام العسكري ضمن سلسلة عامة، ولم تبرز تميّز تجربته الفكرية.
وهناك دراسات حديثة عن دور الأئمة في مواجهة الانحرافات الفكرية، تناولت الإمام العسكري ضمن إطار جزئي. وعليه، فإنّ هذه الدراسة تتميز بكونها محاولة لدمج المنهج الفكري بالإطار السياسي تحليلاً واستنباطاً، لإبراز العلاقة الجدلية بين الفكر والسلطة في حياة الإمام.

حدود البحث

١. **الحدود الموضوعية:** ينحصر البحث في دراسة المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام وعلاقته بالواقع السياسي العباسي، دون التوسع في التفاصيل الاجتماعية أو الاقتصادية إلا بما يخدم الفكرة الرئيسة.
٢. **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة الفترة الممتدة من ولادة الإمام سنة (٢٣٢هـ) إلى وفاته سنة (٢٦٠هـ)، مع الإشارة الموجزة إلى امتداد أثره في مرحلة الغيبة الصغرى.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

٣. **الحدود المكانية:** ينصب التركيز على مدينة سامراء حيث عاش الإمام تحت الإقامة الجبرية، مع التطرق إلى المراسلات الفكرية التي امتدت إلى مناطق مختلفة من العالم الإسلامي.

٤. **الحدود المنهجية:** الاعتماد على المصادر التاريخية والحديثية الموثوقة، مع تحليل النصوص الفكرية والسياسية المنسوبة للإمام، بعيداً عن التأويلات غير العلمية.

المبحث الأول: المنهج الفكري عند الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

شكل الفكر عند الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) محوراً أساسياً في مشروعه الرسالي، على الرغم من الظروف السياسية القاسية التي أحاطت به في ظل الحكم العباسي. فالمراقبة الدقيقة والإقامة الجبرية لم تمنعه من تأصيل معالم منهج معرفي يقوم على الجمع بين النصوص الشرعية والعقل السليم، مع عناية خاصة ببناء الوعي العقدي والفكري لجماعته. وقد تميز منهجه بالتركيز على الأسس التي لا غنى عنها في حفظ الهوية الإسلامية، ثم بترجمة هذه الأسس إلى أدوات عملية ووسائل نشر مؤثرة. كان لها الدور الأكبر في ترسيخ الفكر الأصيل ومواجهة محاولات الانحراف والتحريف. ومن هنا، يأتي هذا المبحث لعرض المرتكزات الكبرى لمنهجه الفكري، والوسائل التي اعتمدها في بنه، والسمات التي ميّزت خطابه في تلك المرحلة الدقيقة من التاريخ الإسلامي.

المطلب الأول: أسس المنهج الفكري.

يحتل المنهج الفكري عند الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مكانة بارزة في التراث الإسلامي، إذ لم يكن مجرد اجتهاد فردي معزول، وإنما امتداداً للمنهج الأصيل الذي رسّخه القرآن الكريم وبيّنته السنة النبوية، وعقله المسلمون ضمن دائرة الاستمداد من الوحي. فالقرآن هو المصدر المؤسس والمرجعية العليا، والسنة هي البيان العملي والشرح التفصيلي، والعقل هو الأداة التي تُفَعِّلُ بها النصوص وتُستثمر في فهم الواقع. هذه الأركان الثلاثة تكاملت لتشكّل البناء الفكري المتناسك الذي اعتمده الإمام العسكري عليه السلام في مواجهة تحديات عصره، خاصة في ظل المراقبة العباسية والجدل الكلامي المحتدم، والانحرافات الفكرية التي أخذت تنتشر في البيئة الإسلامية آنذاك.

أولاً: القرآن الكريم

إنّ القرآن الكريم يمثل الأصل الذي يُرجع إليه في تأسيس المنهج الفكري، فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وقد اُتسم المنهج القرآني بالجمع بين الإقناع العقلي والاستثارة الوجدانية، بحيث يُخاطب الإنسان بكامل أبعاده، لا عقله فحسب، ولا وجدانه وحده. قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١)، وهذا النص يعكس روح المنهج القرآني في ربط الحقائق بالبراهين لا بالدعوى الخجولة. فالقرآن لا يُستلَمُ بالمسلمات الموروثة إذا لم تُبنَ على حجة، بل يحاكمها إلى العقل المستنير بالوحي.

وقد ذهب عدد من الدارسين إلى أن البرهنة القرآنية تتنازع البرهنة الكلامية بكونها أكثر التصاقاً بالفطرة الإنسانية وأشد ارتباطاً بالواقع المشهود، إذ توظف الحس والتاريخ والوجود الكوني في إقامة الحجة، فلا تنحصر في المجردات العقلية (١). كما نبّه بعضهم إلى أن القرآن يجعل من النظر في الكون وسيلة لإقامة الدليل على التوحيد والبعث والمعاد، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ لَخِلَفَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (الغاشية: ١٧-١٨). وهذا الاستدعاء لمظاهر الكون هو تأصيل لمنهج معرفي يزاوج بين العقل والتجربة من جهة، والوحي والإيمان من جهة أخرى.

وفي هذا السياق، يؤكد عباس محمود العقاد أن القرآن الكريم قدّم صورة متكاملة للإنسان، لا تنفصل فيها ملكاته العقلية عن وجدانه أو عن جسده، وهو ما يجعل المعرفة القرآنية معرفة وظيفية، مرتبطة بمحصر الإنسان وغايته الوجودية (٢). ومن هنا، كان اعتماد الإمام الحسن العسكري عليه السلام على القرآن الكريم ركناً أصيلاً في بنائه الفكري، ليس باعتباره نصّاً تعبدياً فحسب، بل بوصفه مرجعاً تأسيسياً يوجه النظر والاستنباط ويهدي الأمة في صراعها مع الانحرافات الفكرية والسياسية.



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



ثانيًا: السنة النبوية

إذا كان القرآن الكريم هو المرجعية العليا، فإن السنة النبوية تأتي في المرتبة الثانية من حيث الحجية والمنزلة، إذ هي البيان التفصيلي للقرآن، والمصدر التشريعي الذي يشرح مجمله ويخصص عامه ويقيد مطلقه. وقد أكد النبي صلى الله عليه وآله في حديثه الشريف: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» (٣)، ليقفز بذلك أن السنة تمثل قرينًا ملازمًا للوحي القرآني. وفي مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، حظيت السنة بمكانة فريدة، إذ جرى توارثها حفظًا وتعليمًا عبر الأئمة، فكان الإمام الحسن العسكري عليه السلام أحد الحلقات المضنية في هذه السلسلة. وقد عُرف عنه عنايته الكبيرة برواية الحديث وبيان معانيه، وكان من أبرز ما وصل إلينا من تراثه: تفسيره للقرآن الكريم الذي أودع فيه كثيرًا من الأحاديث النبوية وشروحها، وهو ما يكشف عن التلازم بين القرآن والسنة في منهجه المعرفي.

وقد أشير إلى أن السنة النبوية تمثل التطبيق العملي الذي يمنع أن يفهم القرآن فهمًا تجريديًا أو نظريًا محضًا، فهي الضابط الذي يحفظ التوازن بين المبدأ القرآني والواقع الإنساني (٤). والإمام العسكري (عليه السلام)، إذ كان يعيش تحت رقابة السلطة العباسية، حرص على أن يقدم السنة النبوية في إطار تربوي يضمن وصول المعنى إلى خاصته من التلامذة والشيعة، بعيدًا عن أعين السلطة. وهذا ما يعكس طبيعة المنهج الفكري عنده: منهج يجمع بين الأمانة للنص والوعي بالواقع.

ثالثًا: العقل

أما العقل، فهو الأداة التي جعلها الله مناط التكليف ووسيلة الفهم والاستدلال. وقد أولى القرآن نفسه للعقل منزلة عظيمة، إذ تكرر الأمر بالتفكير والتعقل في مواضع عدة: «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» (البقرة: ٤٤)، «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (الروم: ٢٤). كما جاء في الحديث الشريف: «إن الله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء، وأما الباطنة فالعقول» (٥).

وقد تبنى الأئمة عليهم السلام هذا الأصل، وأكدوا أن العقل ليس خصصًا للوحي وإنما هو شريك في إدراك دلالاته واستنباط أحكامه. ومن هنا، كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام يعتمد في منهجه على العقل الملتزم بالوحي، لا العقل المنفصل الذي ينفصل عن مرجعيته. وقد ورد عنه أنه حذر من اتباع الأهواء التي تُزَيِّفُ العقول غير المؤطرة بالشرع، لأن ذلك سبيل الانحراف والضلال.

وعلى ذلك يُرى أن إدماج العقل في المنهج الإسلامي يمنح المعرفة بُعدًا متوازنًا، فلا تتحول إلى جمود نصي ولا إلى عبث عقلي، بل تظل قائمة على التكامل بين الحجة العقلية والعقلية (٦). وهذا ما جسده الإمام العسكري عليه السلام حين استخدم العقل وسيلة لترسيخ الإيمان، وتفنيد الشبهات، وتعزيز وعي الأمة بواقعها السياسي والفكري.

يتضح مما سبق أن المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، قد تأسس على ثلاثة أركان متكاملة: القرآن الكريم بوصفه المصدر الأول والمرجع الأعلى، السنة النبوية بوصفها البيان التطبيقي والضابط التفسيري، والعقل بوصفه الأداة المكلفة والوسيلة الاستدلالية. هذا التكامل منح المنهج صلابة وقابلية للصمود أمام محاولات الانحراف الفكري والاضطهاد السياسي، كما جعله أكثر قدرة على تربية الأمة وإعدادها لمرحلة ما بعد الغيبة.

المطلب الثاني: أدوات نشر الفكر

لقد واجه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، مرحلة حرجية من تاريخ الأمة الإسلامية، اتسمت بتشديد السلطة العباسية قبضتها على أئمة أهل البيت، ومحاولة محاصرة نشاطهم العلمي والسياسي. وبرغم هذه الظروف القاسية، تمكّن الإمام من صياغة مشروع فكري ودعوي محكم، عبر مجموعة من الأدوات التي وظّفها بدقة، لتأمين استمرارية الفكر الإمامي وحماية قواعده الشعبية من الانحراف والتشتت. ومن أبرز هذه الأدوات: التربية العلمية لخاصته، المراسلات، نظام الوكلاء، وتفسير القرآن الكريم.

أولاً: التربية العلمية لخاصته:

من أبرز ملامح منهج الإمام العسكري (عليه السلام)، تركيزه على إعداد خاصته إعداداً علمياً عميقاً. فقد تخرج على





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



يديه جمع من كبار أعلام الطائفة، الذين أصبحوا فيما بعد المرجع الأساسي لأتباع أهل البيت. ومن أبرز هؤلاء: أبو هاشم الجعفري: كان من أبرز خواص الإمام، حتى غدّ لسانه وترجمانه، وقد أكثر النقل عنه في المسائل العقدية والفقهية (٧).

علي بن جعفر الهمداني: الذي عُرف بفقته وعمق ولانه، وكان أحد أبرز وكلاءه في بغداد (٨).
أحمد بن إسحاق الأشعري القمي: من أبرز الوجوه في قم، وكان موضع ثقة الإمام في نشر فكره وتوجيه قواعده (٩).
محمد بن صالح الهمداني: الذي نقل عنه روايات عديدة، وأسهم في نشرها بين الشيعة في الأقاليم (١٠).
لقد كان إعداد هؤلاء السلاسل يمثل خطوة استراتيجية، إذ حملوا فكر الإمام ونشروه، وعملوا على مواجهة الحملات الفكرية والسياسية التي شنتها العباسيون. ولم يكن التعليم مقصوداً على الفقه أو الحديث، بل شمل تهذيب النفوس وتربية القواعد الشعبية على الالتزام بخط الإمامة، وهو ما يظهر جلياً في وصاياه المتكررة لأصحابه بضرورة الورع والصدق والالتزام بالأمانة (١١).

ثانياً: المراسلات

شكلت المراسلات وسيلة محورية لنشر الفكر، خاصة في ظل الرقابة الشديدة. فقد كان الإمام يرسل أصحابه في الأقاليم، يجيب على مسائلهم الفقهية والعقدية، ويوجههم في المواقف الحرجة، ومن أشهر هذه الرسائل: رسالته إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، التي حثه فيها على لزوم الطاعة والتمسك بخط الإمامة، ونبهه إلى مخاطر الانجرار خلف الفتن (١٢).

مراسلاته مع أهل قم والري، والتي تضمنت توجيهات دقيقة بشأن الأموال الشرعية وطرق صرفها (١٣).
تظهر هذه الرسائل أسلوباً تربوياً فريداً، يجمع بين التعليم والتوجيه الأخلاقي والسياسي. وقد لعبت دوراً بارزاً في ربط الإمام بأتباعه وحماية وحدة الصف الشيعي. كما كانت المراسلات وسيلة عملية لتنشيط المرجعية الفكرية لأهل البيت رغم الحصار.

ثالثاً: نظام الوكلاء

اعتمد الإمام العسكري (عليه السلام). على شبكة واسعة من الوكلاء الذين اضطلعوا بأدوار سياسية ودينية في آن واحد. فقد تولوا إيصال الحقوق الشرعية، ونقل أسئلة الشيعة، ونشر تعاليم الإمام في مختلف الأمصار. ومن أبرز هؤلاء: عثمان بن سعيد العمري: الذي كان من خواصه، ثم أصبح السفير الأول للإمام المهدي (عليه السلام). في الغيبة الصغرى (١٤).

أحمد بن إسحاق الأشعري القمي: كان وكيلاً في قم، وأدى دوراً مركزياً في نشر الفكر الإمامي هناك (١٥).
علي بن جعفر الهمداني: تولى مهام الوكالة في بغداد، وكان مرجعاً في القضايا المالية والفكرية (١٦).
محمد بن صالح الهمداني: نشط في منطقة آبه قرب ساوة، وأسهم في نشر تعاليم الإمام بين أهلها (١٧).
إن هذا النظام لم يكن مجرد تنظيم إداري، بل كان مؤسسة فكرية وسياسية ضامنة لوحدة الشيعة. فقد مثل بديلاً عملياً عن القيادة المباشرة في ظل الحصار، ومهد الذهن الشيعة لتقبل فكرة الغيبة، حيث القيادة تتم عبر وسائط موثوقة.

رابعاً: تفسير القرآن الكريم

يُعد التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام). أحد أبرز الأدوات الفكرية التي تركت أثراً عميقاً. فقد روى الخدثون مقاطع تفسيرية تظهر منهجه في ربط النص القرآني بالواقع الاجتماعي والتربوي. ومن سماته: التركيز على بيان فضل أهل البيت ومقامهم في ضوء النص القرآني، كما في تفسيره لآية التطهير وآيات الولاية (١٨).
معالجة الانحرافات الفكرية والعقدية، عبر ربط المعاني القرآنية بمسؤوليات الأمة الدينية والأخلاقية (١٩).
الجمع بين البيان اللغوي والمعنى التربوي، حيث كان يربط التفسير بتركية النفوس وتهذيب السلوك.
وقد نقل المجلسي في البحار نماذج عديدة من هذا التفسير، مؤكداً قيمته كمصدر من مصادر الفكر الإمامي (٢٠). كما



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

أشار ابن شهر آشوب إلى أثره في ترسيخ معالم المذهب في مواجهة التيارات الكلامية المنحرفة (٢١).

توضيح:

يتضح مما سبق أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قد وظف منظومة متكاملة من الأدوات الفكرية والتنظيمية، التي مكنته من أداء دوره الرسالي في أصعب الظروف. فقد رعى نخبة من التلاميذ حملوا فكره ونشروه، وأدار شبكة من المراسلات التي حفظت التواصل مع قواعده، وأقام نظام الوكلاء كآلية لحماية الكيان الشيعي وضمان استمراره، وأثرى الفكر الإسلامي بتفسير قرآني يربط النص بالعقيدة والسلوك.

لقد أسهمت هذه الأدوات في تحصين المجتمع الشيعي من محاولات العباسيين لطمس هويته، كما هيأت الأرضية لمرحلة الغيبة الكبرى، حيث انتقل الخط الإمامي من القيادة المباشرة إلى القيادة عبر الوكلاء والنواب. وهكذا فإن دراسة أدوات الإمام العسكري (عليه السلام) تكشف عن عبقرية تنظيمية وفكرية جمعت بين التربية والتعليم من جهة، والسياسة والحكمة العملية من جهة أخرى.

المطلب الثالث: سمات منهجه الفكري

(التربية على الوعي، مواجهة الانحرافات، المحافظة على العقيدة)

تمهيد:

واجه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مرحلة بالغة التعقيد من تاريخ الأمة الإسلامية، إذ أحكمت السلطة العباسية رقابتها عليه، وحاولت الحد من نشاطه الفكري والاجتماعي. وبرغم ذلك نجح الإمام في رسم منهج فكري متماسك، جمع بين التربية الواعية، ومواجهة الانحرافات، وصيانة العقيدة من التحريف.

أولاً: التربية على الوعي

اعتمد الإمام العسكري (عليه السلام) في منهجه على إعداد نخبة من أصحابه إعداداً علمياً وروحياً يرفع من مستوى وعيهم. فقد أكد في وصاياه على الورع والصدق والأمانة باعتبارها الركائز التي تحفظ للعلم أثره العملي (٢٢). كما خرج عدداً من التلاميذ البارزين مثل: أحمد بن إسحاق القمي، وأبو هاشم الجعفري، وعلي بن جعفر الهضاني، الذين نشروا فكر الإمام في مختلف الأقاليم (٢٣).

لقد كانت هذه التربية العلمية تهدف إلى حماية القواعد الشعبية من الانحراف، وبناء وعي عقدي وسياسي يمكنهم من التمسك بخط الإمامة رغم الظروف العصيبة (٢٤).

ثانياً: مواجهة الانحرافات

تميّز منهج الإمام العسكري (عليه السلام) بالمواجهة الفكرية الحاسمة مع الانحرافات التي شاعت في عصره. فقد تصدى للغلاة الذين نسبوا إلى الأئمة صفات الألوهية، وبين بطلان دعواهم (٢٦). كما وقف ضد الزنادقة والتيارات الفكرية المنحرفة، واستعمل في ذلك أسلوب الحوار العقلي والنقلي معاً. ومن أبرز الشواهد مناظرته غير المباشرة مع الفيلسوف الكندي، حيث أرسل إليه أحد تلاميذه بياناً أوقعه في التناقض حتى عدل عن كتابه في مناشبه القرآن (٢٧).

بهذا الأسلوب حفظ الإمام مدرسة أهل البيت من الاختراق، ورسخ معالمها في مواجهة التيارات الكلامية والفلسفية المخالفة.

ثالثاً: المحافظة على العقيدة

شكلت المحافظة على العقيدة السليمة هدفاً جوهرياً في منهج الإمام. فقد ركّز على التوحيد والإمامة باعتبارهما عماد الهوية الدينية، وأكد أن التمسك بخط الإمامة هو طريق النجاة (٢٨). كما هيأ شيعته للغيبة المقبلة من خلال نظام الوكلاء، الذين كانوا صلة الوصل بينه وبين أتباعه في مختلف الأمصار.

وقد عُرف عن الإمام تفسير منسوب إليه تضمن إشارات تربوية وعقدية عميقة، أبرزها بيان فضل أهل البيت (عليهم السلام) وربط النص القرآني بواقع الأمة. إن هذا التفسير لم يكن مجرد شرح لغوي، بل مشروعاً فكرياً يهدف إلى ترسيخ



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٢٧

العقيدة وتربية الضمير الديني.

يتضح مما سبق أنّ سمات منهج الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، تجسّدت في تربية أصحابه على الوعي والبصيرة، ومواجهة الانحرافات الفكرية والعقيدية، والمحافظة على العقيدة في ظل الحصار العباسي. وقد أسهمت هذه السمات في تحصيل المجتمع الشيعي من الذوبان والانحراف، ومهّدت الطريق لمرحلة الغيبة الكبرى التي مثلت منعطفًا خطيرًا في تاريخ الإمامية.

المبحث الثاني: انعكاس المنهج الفكري على الواقع السياسي

إن المتأمل في سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، يجد أن منهجه الفكري لم يكن معزولاً عن الواقع السياسي، بل تفاعل معه تفاعلاً مباشراً، فكان لكل موقف أو كلمة أو توجيه أثره في بناء وعي أتباعه وحماية كيانهم في ظل سياسة العباسيين القائمة على المراقبة والتضييق، ومن هنا تأتي أهمية دراسة انعكاس هذا المنهج على الحياة السياسية، وهو ما سنتناوله من خلال ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: موقفه من السلطة العباسية (المراقبة، التضييق، العزلة القسرية)

عاش الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، في مرحلة عصيبة اتسمت بشدة الرقابة التي فرضتها السلطة العباسية على تحركاته، إدراكاً منها لخطورة الدور الذي يمثله داخل المجتمع الإسلامي، وخشية من تحقيق ما تواتر من أحاديث حول ولادة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام)، ولهذا السبب ضيق الخلفاء العباسيون على الإمام العسكري، وفرضوا عليه العزلة القسرية داخل مدينة سامراء، بحيث لم يكن يؤذن له بالاختلاط بالناس إلا نادراً.

ويذكر علي موسى الكعبي أن السلطة العباسية «جعلت الإمام تحت نظرها الدقيق، فألزمته بدار قريبة من معسكر الجند ليكون تحت المراقبة الدائمة، وحاولت أن تقطع صلته بجمهوره عبر تشديد القيود على أصحابه وزائريه (٢٩)». كما ورد في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب أن الإمام تعرض للاعتقال أكثر من مرة بأمر من الخليفة المعتمد، إلا أن الله تعالى خلّصه من مكروهم، مما أظهر مكانته ووقعه في أعين شيعته (٣٠).

أما المجلسي في بحار الأنوار فقد أشار إلى أن سياسة التضييق العباسية بلغت حدّ الحصار الاقتصادي والاجتماعي، حيث كان أتباع الإمام يُمنعون من لقائه، ويلجؤون إلى المكاتبة والرسائل السرية لإيصال أسئلتهم واستفتاءاتهم (٣١). ويؤكد الأربلي في كشف الغمة أن هذه العزلة القسرية لم تضعف من تأثير الإمام، بل عززت صورته كقائد مضطهد متمسك بموقفه، الأمر الذي عمّق ولاء أتباعه والتفافهم حوله (٣٢).

وهكذا يظهر أن موقف السلطة العباسية من الإمام العسكري (عليه السلام)، كان انعكاساً مباشراً لشعورها بخطورة مكانته الروحية والفكرية، وأن محاولاتها في التضييق والعزلة لم تؤدّ إلا إلى مزيد من رسوخ صورته في وجدان الشيعة، وإلى تمهيد الأرضية الفكرية للمرحلة التالية من تاريخ الإمامة.

المطلب الثاني: دوره في حماية الكيان الشيعي وترسيخ فكرة الغيبة للإمام المهدي (عليه السلام).

أدرك الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أن مهمته الكبرى لم تكن مجرد الاستمرار في خط الإمامة الذي ورثه عن آيائه (عليهم السلام)، بل كانت التمهيد للمرحلة الفاصلة في تاريخ التشيع، وهي غيبة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه). فقد وجد نفسه أمام تحدٍّ مزدوج: من جهة السلطة العباسية التي كانت تتربص ولادة الإمام المهدي وتعتبره تهديداً مباشراً لسلطانها، ومن جهة أخرى المجتمع الشيعي الذي يحتاج إلى إعداد فكري وروحي لاستيعاب فكرة الغيبة والاعتقاد على غياب الإمام عن الأنظار.

لقد عمل الإمام العسكري على حماية الكيان الشيعي عبر بناء شبكة منظمة من الوكلاء الذين كانوا يتولون إيصال توجيهاته وأجوبته على مسائل أتباعه، وبذلك ضمن استمرار القيادة رغم ظروف العزلة القسرية. ويشير الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة إلى أن الإمام كان يوجّه أتباعه بالتزام السرية والحذر، ويؤكد على أن الغيبة أمر إلهي محتوم، مبيّناً أن الله تعالى لا يترك أرضه بلا حجة (٣٣).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



كما روى المسعودي في إثبات الوصية أن الإمام الحسن العسكري صرح لأصحابه بوجود ولده المهدي (عليه السلام)، وعرف بعض خواصه عليه، ثم أمرهم بكتمان أمره حماية له من سعي العباسيين (٣٤). وهذا ينسجم مع ما أورده الأربلي في كشف الغمة من أن الإمام كان يهين قواعده الشعبية تدريجياً لفكرة الغيبة من خلال التوقيعات والمكاتبات التي كانت تصدر عنه إلى شيعته، مؤكداً أن المرجعية بعده ستكون للابن المنتظر (٣٥).

ويضيف المجلسي في بحار الأنوار أن سياسة الإمام العسكري لم تقتصر على الجانب التنظيمي فحسب، بل شملت ترسيخ البعد العقائدي للغيبة في نفوس أتباعه؛ إذ أكد لهم أن الإيمان بالإمام الغائب هو من صميم الدين، وأن الفرج سيكون بعد طول انتظار وابتلاء، مما زرع فيهم روح الصبر والثبات (٣٦). أما السبحاني في الأئمة الاثني عشر فيوضح أن هذه السياسة الحكيمة ساعدت الشيعة على تجاوز صدمة الغيبة الصغرى بعد وفاة الإمام العسكري، فكانوا مهينين نفسياً وفكرياً للارتباط بالإمام من خلال السفراء الأربعة (٣٧).

يتضح من ذلك أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لعب دوراً محورياً في حماية الكيان الشيعي من الانهيار، وأن جهوده الفكرية والتنظيمية أسست لمرحلة الغيبة الكبرى التي شكّلت علامة فارقة في التاريخ الإسلامي. وبذلك يمكن القول إن منهجه الفكري لم يكن مجرد تنظير عقائدي، بل ممارسة واقعية ذات أثر سياسي واجتماعي بالغ.

المطلب الثالث: تأثير خطابه الفكري في تشكيل الوعي السياسي والديني للشيعة

لقد شكّل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بعمق خطابه الفكري والتربوي مساراً واضحاً لتكوين وعي سياسي وديني متميز لدى أتباعه، في مرحلة اتسمت بالاضطراب السياسي والتشديد الأمني من قبل السلطة العباسية. فقد أدرك الإمام أن مواجهة التحديات لا تكون بالصدام المباشر مع السلطة، وإنما بتعزيز الهوية العقائدية وصقل الوعي الجمعي للشيعة، ليكونوا أكثر قدرة على الصمود وحماية كيانهم المذهبي.

ومن أبرز ملامح خطابه الفكري التأكيد على مبدأ الانتظار للإمام المهدي (عليه السلام)، حيث كان الإمام يوجه أصحابه إلى ترسيخ الإيمان بالغيبة الكبرى التي ستقع بعده، ليصبح هذا المبدأ محورياً مركزياً في بناء الوعي السياسي والديني للشيعة؛ إذ حوّل مفهوم الغيبة من مجرد اعتقاد نظري إلى عقيدة عملية تفرض على الأتباع الصبر والثبات والتخبط بعيد المدى (٣٨).

كما تميز خطابه عليه السلام بترسيخ قيمة الطاعة للقيادة الشرعية وتوضيح دور الفقهاء ووكلائه في إدارة شؤون الطائفة أثناء غيبته القسرية، وهو ما مهّد لتقبل الشيعة لاحقاً نظام النيابة الخاصة، ومن ثم النيابة العامة في الغيبة الكبرى، مما أعطى للفكر الإمامي بعداً سياسياً مؤسسياً (٣٩).

ولم يكن خطاب الإمام محصوراً في الجانب النظري، بل انعكس في رسائله وتعليماته العملية، التي ركزت على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الشيعي، والابتعاد عن الفتن الداخلية التي كانت السلطة العباسية تحاول إذكاءها. وقد ورد في بعض رسائله ما يحث أصحابه على التماسك والتأزر، وهو ما جعل خطابه عنصراً رئيسياً في تعزيز الروح الجماعية، وتثبيت هوية سياسية ودينية واضحة المعالم (٤٠).

وقد أسهم هذا النهج في صياغة وعي جديد يقوم على الربط بين العقيدة والسياسة؛ إذ لم يعد الدين مجرد شعائر فردية، بل أصبح أداة لحماية الكيان الاجتماعي والسياسي للطائفة، وصار انتظار الفرج والعمل في ظل الغيبة شكلاً من أشكال المقاومة المهادنة للسلطة الظالمة. ومن هنا، يمكن القول إن خطاب الإمام الحسن العسكري كان اللبنة الأساسية في بلورة الوعي السياسي للشيعة في مرحلة ما قبل الغيبة الكبرى، حيث جمع بين ترسيخ العقيدة، وتعزيز الهوية، وصياغة منهج عملي للصمود (٤١).

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة يمكن القول إن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) مثّل مرحلة مفصلية في التاريخ الفكري والسياسي للشيعة الإمامية. فقد عاصر فترة بالغة الحساسية اتسمت بسيطرة العباسيين وشدة مراقبتهم للأئمة وشيعتهم،



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

إلا أنه استطاع أن يحافظ على استمرارية المشروع الإمامي، من خلال منهج فكري عميق متكامل يقوم على الجمع بين التعليم والتربية الروحية، وبين الحذر السياسي والعمل السري المنظم. كما أثبتت الدراسة أن فكر الإمام العسكري عليه السلام لم يكن مجرد تنظير عقائدي، بل كان ممارسة عملية انعكست على أتباعه، فساهم في صون الهوية الشيعية، وترسيخ مفهوم الغيبة، وصياغة وعي ديني وسياسي متماسك ضمن ظروف الاضطهاد. وبذلك يتبين أن أثره لم يقتصر على زمانه، بل امتد ليشكل قاعدة صلبة استندت إليها التجربة الشيعية في عصور لاحقة.

النتائج:

١. أظهرت الدراسة أن المنهج الفكري للإمام الحسن العسكري عليه السلام تميز بالجمع بين البعد الروحي والعقائدي من جهة، والبعد الواقعي العملي من جهة أخرى.
٢. مثل موقف الإمام من السلطة العباسية نموذجاً للصمود الواعي، حيث واجه سياسة المراقبة والتنضيق بعزلة قسرية تحولت إلى مجال لحماية الدعوة وتنظيمها.
٣. لعب الإمام العسكري دوراً أساسياً في ترسيخ فكرة الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام، عبر إعداد الذهنية الشيعية وتأسيس شبكة من الوكلاء الموثوقين.
٤. كان خطابه الفكري والديني أثر واضح في تشكيل الوعي السياسي والديني للشيعية، بما عزز قدرتهم على التكيف مع التحديات والاضطهاد.
٥. تظهر المرحلة أن الإمام العسكري عليه السلام كان صاحب مشروع إصلاحية بعيد المدى، امتد أثره ليؤسس لمرحلة جديدة من التاريخ الإمامي.
٦. تؤكد المصادر أن نتائج الإمام العسكري لم تقتصر على الجانب الفكري وحده، بل شمل الجوانب التربوية والاجتماعية التي ساعدت على صون الجماعة الشيعية من الذوبان.

التوصيات:

١. ضرورة العناية بتحقيق تراث الإمام الحسن العسكري عليه السلام الفكري والروحي، وجمع نصوصه ورسائله المتفرقة في مؤلفات مستقلة تخدم الباحثين.
٢. توسيع الدراسات المقارنة بين فكر الإمام العسكري وفكر الأئمة السابقين له، لإبراز ملامح التجديد والاستمرارية داخل المدرسة الإمامية.
٣. دراسة أثر الغيبة الصغرى التي مهد لها الإمام العسكري بعمق أكبر، وربطها بالتحولات الفكرية والمؤسسية للشيعية في القرون اللاحقة.
٤. الاستفادة من التجربة التاريخية للإمام العسكري في كيفية إدارة الأقليات الدينية والسياسية لأوضاعها تحت ضغط الأنظمة الحاكمة.
٥. تشجيع الباحثين على ربط منهج الإمام العسكري بالواقع المعاصر، من خلال إبراز قيم الحذر والوعي الجماعي وحفظ الهوية في مواجهة الأزمات.

الهوامش:

- (١) مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة القرآنية والاستدلال الكلامي، السيد رزق الحجر، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ص ٤٥.
- (٢) الإنسان في القرآن، عباس محمود العقاد، الطبعة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦ م، ص ١١٢.
- (٣) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم ٤٦٠٤، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤ م، ج ٤، ص ٢٠٠.
- (٤) تأملات حول منهج القرآن في تأسيس اليقين، محمد السيد الجليل، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٦٣.
- (٥) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٧ هـ، ج ١، ص ١٦.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٣٠

- (٦) مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة القرآنية والاستدلال الكلامي، السيد رزق الحجري، ص ٤٩.
- (٧) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ)، تحقيق: يوسف البقاعي، بيروت: مؤسسة العلامة، ١٩٩٢ م، ج ٤، ص ٤٢٣.
- (٨) كشف الغمة في معرفة الأئمة، الأربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٢ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، تبريز: مكتبة بي هاشمي الكتبية، ١٣٨١ هـ، ج ٣، ص ٢١٢.
- (٩) الإمام الحسن بن علي العسكري، آل ياسين، محمد حسن، بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٢ م، ج ٣، ص ٢٤٠.
- (١٠) رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، الكشي، محمد بن عمر (ت ٣٤٠ هـ)، تحقيق: حسن المصطفوي، مشهد: جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ/١٩٧٠ م، ص ٤٥٠.
- (١١) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسن العسكري، القرشي، باقر شريف، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠ م، ص ٢٠٩.
- (١٢) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١ هـ)، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣ م، ج ٥٠، ص ٢٦٢ (عن كتاب الخرائج).
- (١٣) حياة الإمام العسكري، الطوسي، محمد جواد، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٤ هـ، ص ٢٥٩.
- (١٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، المجلسي، محمد باقر، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣ م، ج ٥٠، ص ٣٣٢ (عن كمال الدين).
- (١٥) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، ج ٤، ص ٤٢٥.
- (١٦) رجال الطوسي، الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، قم: مؤسسة نشر الفقهاء، ١٤١٥ هـ، ص ٢٩٧.
- (١٧) معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، بيروت: دار صادر، ١٩٩٣ م، ج ١، ص ٥٠.
- (١٨) بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر، ج ٥٠، ص ٢٦٩ (عن الخرائج).
- (١٩) الإمام العسكري من المهدي إلى اللحد، القزويني، السيد محمد كاظم، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٢ م، ص ٢٩١.
- (٢٠) بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر، ج ٥٠، ص ٢٦٩.
- (٢١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، ج ٤، ص ٤٢٧.
- (٢٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٤٢٣.
- (٢٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة، الأربلي، ج ٣، ص ٢١٢.
- (٢٤) الإمام الحسن بن علي العسكري، محمد حسن آل ياسين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٢ م، ج ٣، ص ٢٤٠.
- (٢٥) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٠، ص ٢٦٢، عن الخرائج.
- (٢٦) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسن العسكري، باقر شريف القرشي، ص ٢٠٩.
- (٢٧) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٠، ص ٣٣٢.
- (٢٨) الإمام الحسن العسكري: سيرة وتاريخ، الكعبي سلسلة المعارف الإسلامية (٣٦)، قم، ٢٠٠١ م، ص ١٤٨.
- (٢٩) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف، ١٩٥٦ م، ج ٣، ص ٥٢٦.
- (٣٠) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ج ٥٠، ص ٢٨٣.
- (٣١) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي، ج ٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥ م، ص ٢١٨-٢١٩.
- (٣٢) كمال الدين وقام النعمة، الشيخ الصدوق تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥ هـ، ص ٤٠٩.
- (٣٣) إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المسعودي، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٠ م، ص ٢٦٦.
- (٣٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥ م، ج ٣، ص ٢١٨-٢١٩.
- (٣٥) بحار الأنوار محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ج ٥٠، ص ٢٨٣.



فصلية تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م



(٣٦) الأئمة الاثنا عشر، جعفر السبحاني، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٨٩-١٨٦.

(٣٧) الصدوق، كمال الدين وقام النعمة، ج ٢، ص ٤٠٨.

(٣٨) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٠، ص ٢٦٧.

(٣٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة، الأربلي، ج ٣، ص ٢٠١.

(٤٠) الأئمة الاثنا عشر، السبحاني، ج ٢، ص ١٤٥.

المراجع:

١. إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المسعودي، بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٠م.
٢. الإمام الحسن العسكري: سيرة وتاريخ، الكعبي، سلسلة المعارف الإسلامية (٣٦)، قم: ٢٠٠١م.
٣. الإمام الحسن بن علي العسكري، محمد حسن آل ياسين، بيروت: دار المورخ العربي، ٢٠١٢م.
٤. الإمام العسكري من المهدي إلى اللحد، السيد محمد كاظم القزويني، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٩٢م.
٥. الإنسان في القرآن، عباس محمود العقاد، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٦م.
٦. الأئمة الاثنا عشر، جعفر السبحاني، بيروت: دار الأضواء، ١٩٩٨م.
٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر الخليسي، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر الخليسي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ.
٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر الخليسي (ت ١١١١هـ)، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
١٠. بحار الأنوار، محمد باقر الخليسي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ.
١١. تأملات حول منهج القرآن في تأسيس اليقين، محمد السيد الجليند، القاهرة: دار قضاء للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.
١٢. حياة الإمام العسكري، محمد جواد الطليسي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٤هـ.
١٣. رجال الطوسي، الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القوي الأصفهاني، قم: مؤسسة نشر الفقهاء، ١٤١٥هـ.
١٤. رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، الكشي، محمد بن عمر (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: حسن المصطفوي، مشهد: جامعة مشهد، ١٣٤٨هـ/١٩٧٠م.
١٥. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م.
١٦. الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٧هـ.
١٧. كشف الغمة في معرفة الأئمة، الأربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٢هـ)، تيز: مكتبة بني هاشمي الكنتية، ١٣٨١هـ.
١٨. كشف الغمة في معرفة الأئمة، الأربلي، علي بن عيسى، بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥م.
١٩. كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٢هـ)، بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥م.
٢٠. كمال الدين وقام النعمة، الشيخ الصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٢١. كمال الدين وقام النعمة، الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
٢٢. مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة القرآنية والاستدلال الكلامي، السيد رزق الحجر، القاهرة: دار الثقافة للتوزيع والنشر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٣. معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م.
٢٤. معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م.
٢٥. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، بيروت: مؤسسة العلامة، ١٩٩٢م.
٢٦. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: يوسف البقاعي، بيروت: مؤسسة العلامة، ١٩٩٢م.
٢٧. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف: ١٩٥٦م.
٢٨. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف: ١٩٥٦م.
٢٩. موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسن العسكري، باقر شريف القرشي، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠م.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٤٣٩

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb